فكما لا رتبة فوق رتبة النبوة فلا شرف فوق شرف وارث تلك الرتبة **وعنه** صلى الله عليه وسلم لما ذكر عنده رجلان احدهما عابد والاخر عالم فقال فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم **وعنه** صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك به طريقا من طرق الجنة وان الملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم رضى لله عنه وان العالم يستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى الحيتان في جوف الماء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبيا وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر **واه علم** ان لا رتبة فوق رتبة من تشتغل الملائكة وغيرهم بالاستغفار له والدعاء له وتضع له اجنحتها وانه ليتأسف في دعاء الرجل الصالح او من يظن صلاحه فكيف بدعاء الملائكة **وقد** اختلف في معنى وضع اجنحتها فقيل التواضع له وقيل النزول عنده والحضور معه وقيل التوقير والتعظيم له وقيل معناه تحفه عليها فتغنيه على بلوغ مقصده **واما** الهام الحيوانات بالاستغفار لهم فقيل لانها خلقت لمصالح العباد ولمنافعهم والعلماء الذين يبينون ما يحل منها وما يحرم ويوصون بالاحسان اليها ونفي الضرر عنها **وعنه** صلى الله عليه وسلم يوزن يوم القيامة مداد العلما ودم الشهداء قال بعضهم هذا يدل ان اعلا ما للشهيد دمه وادنى ما للعالم مداده **وعنه** صلى الله عليه وسلم لما عبد الله بشيء افضل من فقه في دين وفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد **وعنه** صلى الله عليه وسلم تذاكر العلم من خشية الله عدل به ينفقون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين وفي حديث يشفع يوم القيامة ثلاثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء **وروى** العلما يوم القيامة على منابر من نور وقال القاضي حسين ابن محمد رحمه الله تعالى في اول تعليقه الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احب العلم والعالم لم تكتب عليه خطيئة ايام حياته

وقف

ايام حياته قال **وروى عنه** صلى الله عليه وسلم قال من اكرم عالما فكانما اكرم سبعين نبيا ومن اكرم متعلما فكانما اكرم سبعين شهيدا والله **قال** من صلى خلف عالم فكانما صلى خلف نبي ومن صلى خلف نبي فقد غفر له **ونقل** الشيخ مسالح المالكي في اول كتابه نظم الدر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان عظم العالم فانما يعظم الله تعالى ومن تهاون بالعالم فانما ذلك لتخفاف بالله تعالى وبرسوله **وقال علي** رضي الله عنه كفى بالعلم شرفا ان يدعيه من لا يحسنه ويفرح به اذا نسب اليه وكفى بالجهل ذما ان يتبرأ منه من هو فيه وقال بعض السلف خير المواهب العقل وشر المصائب الجهل **وقال** ابو مسلم الخولاني العلما في الارض مثل النجوم في السما اذا بدون للناس اهتدوا بهما واذا حفيت عنهم تحيروا **وقال** ابو الاسود الدولي ليس شيء اعز من العلم الملوك حكام على الناس والعلما حكام على الملوك **وقال** وهب يشعب من العلم الشرف وان كان صاحبه دنيا والعز وان كان صاحبه مهينا والقرب وان كان قصيا والغنا وان كان فقيرا والمهابة وان كان وضيعا **وعن** معاذ رضي الله عنه تعلموا العلم فان تعلمه حسنة وطلبه عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وبذله قربة وتعليمه من لا يعلمه صدقة **وقال** الفضيل ابن عياض عالم معلم يدعى كبيرا في ملكوت السما **وقال** سفيان ابن عيينة ارفع الناس عند الله منزلة من كان بين الله وبين عباده وهم الانبياء والعلما **وقال** ايضا لم يعط احد في الدنيا شيئا افضل من النبوة وما بعد النبوة شيئا افضل من الفقه فقيل عمن هذا فقال عن الفقهاء كلهم **وقال** سهل من اراد النظر الى مجالس الانبيا فلينظر الى مجالس العلما فاعرفوهم ذلك **وقال** الشافعي رضي الله عنه ان لم يكن الفقهاء العاملون اولياء الله فليس لله ولي **وعن** ابن عمر مجلس فقه خير من عبادة سنة **وعن** سفيان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)